

الدرس التاسع والسبعون

مشهور بن حسن آل سلمان

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

بقيت بقية قليلة قراءتها مع التنبيه على اننا قد تكلمنا عن الحديث وعلى لطائف اسناده وعلى رجاله نكتفي بالقراءة والتعليق اليسير. ثم ننتقل الى باب جديد ان شاء الله قال الامام النووي رحمه الله - [00:00:18](#)

قلت والاختلاف في حقيقة العقل واقسامه كثير معروف. لا حاجة لا حاجة هنا الى الاطالة به واختلفوا في محله وقال اصحابنا المتكلمون هو في القلب وقال بعض العلماء هو في الرقص والله اعلم - [00:00:44](#)

اما العقل فقد سبق ذكر اقوال له وعرفه فقال قال بعضهم العلم وقالوا قال بعضهم بعض العلوم الضرورية وقال وقيل قوة يميز ومميز بها بين حقائق المعلومات والحق ان العقل يحمل هذه الاشياء جميعا - [00:01:01](#)

ولشيخ الاسلام ابن تيمية تفصيل وكلام طويل على العقل اقتصر على ذكر ما اختاره من وما رآه صوابا مدللا بالنصوص الشرعية فقال رحمه الله تعالى والمقصود هنا ان اسم العقل - [00:01:28](#)

عند المسلمين وجمهور العقلاء انما هو الصفة وهو الذي يسمى ارضا قائما وعلى هذا دل القرآن في قوله تعالى لعلمكم تعقلون وقوله افلم نسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [00:01:49](#)

وقوله قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ونحو ذلك مما يدل على ان العقل مصدر عقل يعقل عقلا اذا كان كذلك فالعقل لا يسمى به العقل لا يسمى به مجرد العلم الذي لم يعمل به صاحبه. ولا العمل بلا علم - [00:02:11](#)

بل انما يسمى به العلم الذي يعمل به والعمل بالعلم ولهذا قال اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ما كم يعقلون بانهم لم يعملوا ولم يستجيبوا. والعقل المشروط في التكليف لابد ان يكون علوما - [00:02:34](#)

يميز بها الانسان بينما ينفعه وما يضره. فالمجنون الذي لا يميز بين الدراهم والفلوس ولا بين ايام الاسبوع ولا يفقه ما يقال له من الكلام ليس بعاقل اما من فهم الكلام ويميز بينما ينفعه وما يضره فهو عاقل - [00:02:58](#)

من الناس من يقول العقل هو علو ضرورية. ومنهم من يقول العقل هو العمل بموجب تلك العلوم والصحيح ان اسم العقل يتناول هذا وهذا. وقد يراد بالعقل نفس الغريزة التي في الانسان التي بها يعلم ويميز - [00:03:19](#)

واقصد المنافع دون المضار كما قال احمد ابن حنبل والحارس المحاسبي وغيرهم قالوا العقل غريزة العقل غريزة وهذه الغريزة ثابتة عند جمهور العقلاء. كما ان في العين قوة بها يبصر. وفي اللسان قوة - [00:03:41](#)

وفي اللسان قوة او قوة بها يذوب وفي الجلد قوة بها يلمس عند جمهور العلماء اذا العقل يشمل هذه الاشياء التي عرفها الامام النووي رحمه الله تعالى نسمع قال رحمه الله - [00:04:04](#)

وما وصفه صلى الله عليه وسلم النساء بنقصان الدين لتركه الصلاة والصوم في زمن الحيض وقد استشكلوا معناه وليس بمشكل بل هو ظاهر فان الدين والايمان والاسلام مشتركة في معنى واحد. كما قدمناه في مواضع - [00:04:22](#)

وقد قدمنا ايضا في مواضع ان الطاعات تسمى ايمانا ودينا واذا ثبت هذا علمنا ان من كثرت عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه ثم نقص الدين قد يكون على وجه يأتى به - [00:04:41](#)

فمن ترك الصلاة او الصوم او غيرهما من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه لا اثم فيه ومن ترك الجمعة او الغزو او

غير ذلك مما لا يجب عليه العذر - 00:04:58

وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم وان قيل فان كانت معذورة الدين المراد به الاعمال ولذا ورد في

الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:11

اذا جاءكم من ترضون ما المراد بدينه والاسلام يرضى او لا يرضى؟ لا مراد الاعمال والابتناسامة وامر الله عز وجل. ولذا نقصان الدين المراد به هنا الطاعات والعبادات. فالمراد بالدين في قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه. ولذا قال المصنف رحمه

الله - 00:05:27

وقد قدمنا ايضا في مواضع ان الطاعات تسمى ايماننا وديننا واذا ثبت هذا علمنا ان من كثرت عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقض من

نقصت عبادته نقص دينه. ثم نقص الدين قد يكون على وجه فيه اثم وعلى وجه - 00:05:54

ليس فيه اثم فالذي يترك الصلاة تكاسلا مقصودين وفيه اثم والذي يترك الواجب بامر الشرع والامتنال لامر الشرع كترك الحائض

والنفساء الصلاة والصيام امتثالا لامر الله نقصان دين لكن لا اثم فيه. لكن لا اثم فيه - 00:06:13

ولكن هل المرأة التي هذه المسألة لا نعلم للسلف قولاً فيها. وسكتوا عنها والمتكلمون يخوضون ويفرعون واستظهر المصنف رحمه الله

تعالى انه لا يجوز لها ان تنمي الطاعة والعبادة بقلبها. وان نوت اثم - 00:06:34

ولذا لا تؤجروا عليها ولذا لا تؤجر عليها. فالمرأة الحائض والنفساء في تركها نقصان دين وفي تركها هذا لا تؤجر على هذا الترك خلافا

للمسافر والمريض. فقد ورد فيه نص وحديث صحيح سياًتي معنا في صحيح الامام مسلم - 00:07:07

المصح المريض والمسافر له ثواب المصح المقيم الانسان في مرضه او في سفره الاعمال التي كان يعملها في صحته وفي اقامته

وتركها بسبب هذا المرض او بسبب هذا السفر فيبقى اجره لها. فيبقى اجرها له. ولا ينقص شيء - 00:07:32

اجوره في مرضه او في او في سفره الان قال امر ليس بمشكلة وهذا صحيح. وقلنا ليس المراد بالنبي صلى الله عليه وسلم من هذا

الحديث انهن ناقصات عقل بمعنى التحقير والازدراء بهن - 00:07:55

كما يزعم المستشرقون واعداء الاسلام يزعمون ان هذا الحديث يحكم قيمة المرأة. وان المرأة لا وزن لها. وهذا خطأ جسيم. ومن

المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم في مشكلات الامور - 00:08:19

مثلا لما استعصى سائر اصحابي من الاستجابة له في الامر بالتحليل او بالتحلل من الاحرام ابوا ووقع صلى الله عليه وسلم في سيرة

من امره وذهب الى زوجه ام سلمة وشاورها فاشارت عليه بامر سديد - 00:08:32

ان يتحلل امامهم ويرجع دون ان يتكلموا. واستجاب النبي صلى الله عليه وسلم لامرهم. والعلماء اذكروا ان النساء والرجال صيام.

نساء التكليف. ولا كل خطاب. وجه للشرع. وان ذكر للرجال - 00:08:52

النساء تبع حتى تأتي قريبة تبين انها للخطاب خاص بالرجال او خاص بالنساء بالرجال. فخطاب الرجال كان لانهم هم الذين كانوا

يواجهون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت - 00:09:14

ولذا رحم الله الشاعر لما قال وكتب القتل والقتال علينا وعلى الغاليات جر الميول. فالخطاب للرجال اصالة وللنساء تبعاً وكما ثبت في

سنن ابي داود من قوله صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال. انما النساء شقائق الرجال. فالنساء والرجال - 00:09:30

والاثار والانصار والاقطار عالمان ومحدثات كثير من الشيوخ اللي ذبحوا اربعة من الشيوخ ويوجد نحو مائة مائة شيخة لابن عساكر

والف آآ وجمعهن في كتاب مفرد من روى عن من في اسفاره - 00:09:53

والنساء لهن مشاركة كانت ومن ذلك. ومن يقرأ تصوير سورة القلم من تتمة اضواء البيان بقلم الشيخ عطية محمد سالم يذكر عجا

عن الشنقيطيات من قريبيات الشيخ محمد نبيل الشنقيطي - 00:10:22

انفاجاً آآ مجموعة من النساء من قريبيات الشيخ محمد الامين كل ما يحفظن كتاب الله الكتب الستة سنداً ومثنى وهذا امر مشهور

قديمًا. فالواحد منهم تحفظ مئات الالاف من الاشعار والبطون. تحفظ المئات موراها. مئات الالاف من الاوراق - 00:10:41

لما نادى ذاك المجنون في مصر ابو رية السنة النبوية وقدح في ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قدحا شديدا وقال ماذا يحصل ابو

هريرة؟ رد عليه جمع من العلماء وكان من بينهم الشيخ - 00:11:01

مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه السنة آآ وان كان من وجوده جيذا اشارة فقال له اذا اردت ان تعرف كم فخذ ابي هريرة فاذهب الى المدينة النبوية تشد الرحال الى المدينة النبوية - 00:11:22

واجلس بين يدي الشيخ محمد الامين الشنقيطي وفروا من الاسابيع بل الشهور لتسمع من محفوظاتهم دون ان يراجع شيئا وهو يقول وحدثني بعض طلبة وكما قال سفيان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمت - 00:11:36

بعض طلبة الشيخ محمد الامين رحمه الله تعالى قال كنت اقرأ من صحيح الامام البخاري وكان يطلب مني ان اعيد ساقراً ويطلب مني ان اعين ثم تبين ان ما في الكتاب خطأ وما في فرضه صحيح - 00:11:57

لما رجعنا من سن الخطية وجدنا ان حفظه والصواب وما في الكتاب هو خطأ فكانوا يصححون الكتب من محفوظاتهم. رحمهم الله تعالى. وكذلك النساء. ولما يذكروا البنت للامام مالك كان لما يقرأ الموطأ على ابيها كانت تضرب على الجدار وتشير الى الخطأ وتنبه

اباها على الخطأ - 00:12:11

وهذا امر معروف اقل من مائة سنة كان في ليبيا امرأة فقيهة تسمى الوقاية. وكانت متدحرة عند الفقهية والعلوم الشرعية وكانت العضلات لما تنزل بهن كان لما تنزل بالرجال يقول لبعضهم بعضا هلم لنذهب الى وقاية - 00:12:35

ثم عصابتها خير من عمائمنا ان عصابتها خير من عمائمنا. وما امر عائشة بالبعيد وما امر عائشة بزعيم رضي الله تعالى عنها فكانت المرجع وكانت هي التي تسدد وتصوب وتستدرك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

واستدرت من كبار الكبار وعلى المحدثين المكثرين من الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم جميعا. فهذا حديث ليس تنفيصا للمرأة وانما دوار بحالها. وانها لا تضبط وانها صاحبة عاطفة. والعقل كما قلنا امر نسبي - 00:13:15

بين رجل ورجل وتفاوت بين امرأة وامرأة ولكن بالعموم المرأة عقلها ناقص بالنسبة الى عاطفتها لو قيل ان الرجل ناقص عاطفة فهذا بيان بحاله. وليس هذا تحقيقا له. وكذلك المرأة عقلها ناقص بالنسبة الى - 00:13:33

والله عز وجل خلق الناس واوجب عليهم اشياء وكلفهم نواط بهم مات وواجبات. وحتى تستقيم الحياة ها؟ فزود كل انسان بطاقة تسعده وتناسب طبيعته وسجيته المرأة سعادتها بان تكون محكومة. وفي ان يفكر لها الرجل وفي ان يدير امورها. ولا تتحكم هي بشيء من ذلك. فانفعلت - 00:13:52

على اسيرتها وادخلت الشقاوة عليها. وكانت علاقاتها مع اقاربها ومع جيرانها مضطربات اذ رأيت ان رأيت بيتا ذات علاقات مضطربة مع الجيران ومع الاقارب ومع الاصحاب فاعلم ان القائمة عليه - 00:14:20

امرأة قام الرجل وامتزن صاحب انفعالات وليس لصاحب ذبذبات. والله تعالى اعلم. فالمراد بالحديث ليس فيه اشكال. ان تكون المرأة نقص اقدس فيه اشكال. المراد بسبب هذه الاشياء فعبادتها تقل وتضعف ويرأس دينها - 00:14:40

وهذا لا يستلزم الاسماء والله تعالى اعلم. نسمع الاموي رحمه الله فان كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض؟ وان كانت لا تقضيها كما يثاب المريض والمسافر ويكتب له - 00:15:02

من مرضه وسفره مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره الجواب ان ظاهر هذا الحديث انها لا تسابق والفرق ان المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها. ثم فرق اخر مهم ان المسافر يفعل الاصل - 00:15:20

افعل المطلوب منه. فرضت الصلاة في الحضر ركعتان ركعتان وقرة الحذر وجدت في السفر وجدت في الحضر. فهو يفهم الشيء الواجب منه. الواجب عليه ثم المسافر لا يترك الصلاة - 00:15:40

والمريض لا يترك الصلاة بالكلية في هذا ففي هذا القياس يعني ليس القياس صحيحا فلا يجوز لنا ان نخرج ثواب المرأة على تركها للصلاة باللحام المسافر والمريض. المسافر يصلي والمريض يصلي - 00:15:57

والمسافر والمريض ان اراد ان يزيد من الطاعات له ذلك بخلاف المرأة وعثر عن ابن عمر وغيره من كانوا يقومون الليل في السفر نعم كما تكون النوافل الرواتب كانوا يتركون الرواتب لكن كانوا يصلون ويتطوعون. ولذا التشبيه ولذا تشبيهه الحائض والنفساء -

المسافر والمريض تشبيه فيه فرق من وجوه عدة اسمع قال والحائض ليست كذلك. بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض. فنظيرها مسافر او مريض - [00:16:36](#)

كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناوي الدوام عليها. فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه هذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. والله اعلم - [00:16:55](#)

قال الحافظ ابن حجر بعد ان ذكر هذا الكلام عن النووي فتح الباري قال وعندي في كون هذا الفرق مستلزما لكونها لا تثاب وقفة المسألة لا يوجد فيها اثار والنبى صلى الله عليه وسلم بين لنا اجر المسافر واجر المريض - [00:17:10](#)

ولم يبين لنا ان الحائض والنفساء ان تركت تؤجر ولكن المسألة هذا القياس لا لا يستلزم منه لا يستلزم منه انها لا تثاب. قد يكون الاختيار صحيح لكن هذا الاستلزام من ان المسافرة - [00:17:31](#)

آ ناوي الاتمام وهذه لم تنوي آ ناوي الفعل وهذه لم تنوي الفعل. ولذا هذا امر يعني غير ظاهر فالسكوت عن هذه المسائل اولى. وقيل ان المرأة لا تكون لانها منعت - [00:17:50](#)

في قذارة فيها بخلاف المريض وبخلاف المسافر وهذا كلام مردود لان المريض ثم الحائض وهو اعقبه من من الصلاة ولا تجلس وتذكر الله عز وجل وكانت معتكفة فان بعض فان ذل من اهل العلم - [00:18:10](#)

ان جل اهل العلم جوزوا لها البقاء في المعتكف وبعضهم قال تخرج الى آ يعني فناء المسجد وتضرب خيمة وتذكر الله عز وجل وبعض اهل العلم كالمالكية والحنفية يجوزون لها قراءة القرآن. وما شابه. فالقول انها ممنوعة لنجاستها بالصلاة - [00:18:39](#)

يستلزم المنع بان تتلبس بهذه الطاعات من الاعتكاف والحج وتعد الله عز وجل في الحج والجوع فقط من الطواف ومن الذكر والذكر مشروع بالاجماع في حقها الذكر مجموع فروع بالاجماع في حق الحائض والنفساء. في الحقيقة المسألة ينقصها اثر -

[00:19:00](#)

والاجر والثواب امر غيبي. نعم. والسكوت عن هذه المسائل السلف الصالح ولا سيما المسائل الغيبية التي لا تدرك بالرأي والاجتهاد. ولم يحق فيها الصحابة والتابعون. وكان للخوض فيها مقتضى. يعني كانت موجودة للزمانيين - [00:19:27](#)

فسكتوا في السكوت والله تعالى اعلم نقرأ الان اساليب الباب على عجلة. وتكلمنا على الرجال في الدرس الماضي قال رحمه الله واما ما يتعلق باسانيد الباب ففيه ابن الهاد واسمه يزيد ابن عبدالله ابن اسامة واسامة هو الهادي - [00:19:45](#)

لانه كان يوقد ناراً ليهتدي اليه ليهتدي اليها الاضياف. ومن سلك الطريق وهكذا يقوله المحدثون الهادي. وهو صحيح على لغة.

والمختار في العربية الهادي بالياء. وقد قدمنا ذكر هذا في مقدمة الكتاب - [00:20:08](#)

والله اعلم وفيه ابو بكر ابن اسحاق واسمه محمد. وفيه ابن ابي مريم وهو سعيد ابن الحكم ابن محمد ابن ابي مريم الجمحي. ابو محمد المصري الفقير الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو المقبوري. وقد اختلف وقد اختلف في المراد بالمقبوري هنا. هل هو ابو سعيد

المقبوري - [00:20:24](#)

سعيدة فان كل واحد منهما يقال له المقبوري. وان كان المقبوري في الاصل هو ابو سعيد. وقال الحافظ ابو علي الغساني الجبائي عن ابي مسعود الدمشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وهذا انما هو في رواية اسماعيل ابن جعفر عن عمرو ابن ابي عمرو - [00:20:46](#)

وقال الدرقي في رواية اسماعيل ابن جعفر التي رواها عنه علي ابن حجر السعدي قال ابو سعيد وهذا ما قرأناه بتمامه في الدرس الماضي تذكرون قرأنا الحديث من صحيفة علي بن حجر السعدي عن اسماعيل ابن جعفر وقال - [00:21:06](#)

وقال ابو سعيد نعود قليلا قال الان المقبوري الامام مسلم ماذا فعل ولم يقل كما عمل اسماعيل ابن جعفر قال ابو ابو سعيد للخلاف الذي وقع قال مقبوري ما هو الصواب - [00:21:27](#)

جعفر قال ابو سعيد وغيره قال سعيد ولا نريد ان نفصل وتكلمت على وجه العجلة في الدرس الماضي. لكن اريد ان اذكركم باصول الامام النووي في الشرح. نرجع قليلا - [00:21:45](#)

من اين ننكر الان الامام النووي هذا معروف تقييد وقرأنا وصورنا لكم مرة صورة من مخطوطة وقرأنا منه. تذكرون؟ اي نعم. عن ابي نصر ابو مسعود الدمشقي الامام مسلم في صحيح الامام مسلم - [00:22:00](#)

وله رد على الاحاديث التي ضعفها صحيح مسلم ورده ما زال مخطوطا وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية ابو سعيد الدمشقي على ما بعث من احاديث اه الجامع الصحيح الى مسلم الحجاج - [00:22:23](#)

هو كتاب جدير بالعناية وجدير بالطبع. واعجب لماذا لم يقبل الان نتم ان شاء الله افضل قال وقالت دار قطني خالفه سليمان ابن بلال. رواه عن عمرو عن سعيد المقبوري. خالفه لمن له للدليل الا للضمير في خالف - [00:22:47](#)

خلق من؟ خالف اسماعيل بن جعفر واسماعيل ابن جعفر رواه عن عمرو ابن ابي عمرو وقال ابو سعيد وسليمان ابن بلال رواه عن عمرو وقال عن سعيد. ولم يقل ابو سعيد انما قال عن سعيد. نعم - [00:23:10](#)

اسمع قال وقول سليمان ابن بلال اصح هذا هذا كلام الدراقطني في كتابه العلل. نعم قال قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله رواه ابو نعيم الاصفهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه مرضية عن اسماعيل ابن - [00:23:28](#)

جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري هكذا مبينا. اذا وقع في روايات عديدة ده من غير طريق علي بن حجر السعدي. من روايات عدة عن اسماعيل ابن جعفر وقال سعيد ولم يقل ابو سعيد - [00:23:47](#)

اذا هذه الجنانية لمن تحمل في الراوي عام يروي بنراوي عمان عن سعيد بن جعفر. وهو علي بن حجر السعدي خالفه جمع وقالوا عن سعيد ولم يقل عن ابي سعيد - [00:24:07](#)

موجودة في كتاب ابي معين المخرج الى الصحيح الامام مسلم. وقلنا ان كتاب ابي نعيم المخرج للصحيح مسلم طبع القسم الاول في اربع مجلدات اسمع قال لكن في مسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم - [00:24:24](#)

على امرين وذكرنا الفرق بين رويناه رويناه وروينا. نسمع من طريق اسماعيل ابن جعفر عن ابي سعيد. ومن طريق سليمان ابن بلال عن سعيد كما سبق عن الدراقطني. فالاعتماد عليه اذا هذا كلام - [00:24:46](#)

هذا كلام الشيخ ابن الصلاح قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح اين كلام ابو عمرو ابن الصلاح؟ ابي عمر بن صلاح اين؟ في شرح صحيح مسلم. صحيح مسلم. نسمع. قال - [00:25:05](#)

يقال المكفوري بضم الباء وفتحها وجهان مشهوران فيه وهي نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرهما. والثالثة غريبة قال ابراهيم الحربي وغيره كان ابو سعيد ينزل المقابر ف قيل له المقبوري - [00:25:18](#)

وقيل كان منزله عند المقابر. وقيل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جعله على حفر القبور. ف قيل له المقبوري وجعل نعيما على ادبار المسجد وقيل له نعيم المجرم واسم ابو سعيد كيسان الليثي المدني والله اعلم. نأتي اهل الباب الذي يليه - [00:25:36](#)

نتكلم عن وبعد القراءة على الاسانيد ثم بعد ذلك اه نقرأ الشرح ان شاء الله قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله - [00:25:56](#)

صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي كريب يا ويلى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فابيت فلي النار - [00:26:19](#)

هذا الطريق فيه رقة الامام مسلم معتادة رواه الامام مسلم عن شيخين له ابو بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف الامام المشهور المعروف وابو قرية وحلمة من عادة الامام مسلم انه يتفنن في اسماء مشايخه - [00:26:39](#)

نذكرهم بالاسم وتارة بالكنية وتارة بالنسبة وتارة ينسبهم للجد وتارة من سمهم للاب وهكذا هذا صرح باسمه في مرات عديدة واسمه محمد ابن علاء الهمداني وروى عنه الامام مسلم واكثر - [00:26:58](#)

روى عنه في صحيحه خمس مئة وستة وخمسين رواية روى الامام مسلم عن هذا الشيخ خمسمائة وستة وخمسين رواية من دقته رحمه الله من دقة المصنف الامام مسلم انه فرق بين لفظين - [00:27:19](#)

بين مشايخه فقال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله هذه شيبة وقلنا من دبة الامام مسلم انه هاي

بين الفاظ المشايخ بل بين لغة التحمل - 00:27:35

من يقول عامي ومن يقول حدثنا ومن يقول اخبرنا والامام مسلم يفرق بين هذه الالفاظ وفصلنا الفروق بينها الدروس الاولى نحاول
نقتحم الحافظة ونسأل قال اي شيخ حدثنا ابو معاوية من هو معاوية؟ من ابو معاوية - 00:27:59

محمد ابن خادم الضريح عن الاعمش مسؤول الاعمش سليمان بن مهران الامام الحافظ الجبلي الجهمي انا ابو صالح من هو ابو صالح
ابو صالح له رواية عنه في صحيح مسلم - 00:28:23

الطريق الثاني قال رحمه الله حدثني زهير بن حرب قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد مثله ويرى انه قال فعصيتك لي
النار تفرق بين ابيت فعصيت. وهذا من دقة الامام مسلم ايضا - 00:28:45

ظهور الحرب الامام مسلم روى عنه واكثر جدا والامام مسلم عنده الف وميتين وواحد وثمانين رواية الامام مسلم عن زهير ابن حرب
الف وميتين وواحد وثمانين رواية في الصيف يكثر احيانا ذكر اسمه لكن ما هي سميته - 00:29:07

ابو خيثمة ابو خيثمة وهو صاحب التاريخ الذي بشرنا لكم انه وقد طبعت من قريب اسم من تاريخه. وهو قسم مكين حدثنا وسيع
بن الجراح والاعمش معروف الاسناد الثالث قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي - 00:29:32

عثمان بن ابي شيبه كلاهما عن جرير قال قال يحيى اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابر يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:29:57

هذا الحديث مشكل وترك الصلاة ما هو حكم تارك الصلاة؟ ايضا الامور المشككة ولعلنا على عجلة نذكر في هذا الدرس تكثر الصلاة
ونقرأ ان شاء الله مقولات متينة وجيدة فيها ارتباط بين حكم ترك الصلاة - 00:30:16

وبين الايمان ان شاء الله. ولكن اتعجل فاقول منهم من قال في الترك هنا اي الجحد معنى ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
الصلاة انجحت واستدل على ذلك بقول يوسف عليه السلام في القرآن اني تركت ملة قوم - 00:30:34

هل كان يوسف معهم في يوم من الايام؟ هل تجوز الكفر؟ بحق الانبياء؟ ما معنى قوله؟ ما معنى قوله؟ اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله جهزت اني تركت اني جحدت وانه لم تكن فيها حتى يتركها - 00:30:55

تركنا المراد به الجهل. اما الاسناد فيحيى بن يحيى التميمي شيخه الاندلسي مشهور معروف وهو الذي روى وكاد ان مسلم رحمه الله
برواية الموطأ من هذا الطريق ولم يبق لنا - 00:31:13

رواية يحيى من ناحية تميمي وليس الليث. رواية الليث عن مالك مطبوعة. من الموطأ. لكن هذه الرواية احتفظ لنا وحفظها الامام
مسلم فمسلم يكثر من الرواية عن مالك بواسطة هذا الشيخ. يحيى ابن يحيى التميمي - 00:31:32

ومن اراد ان يستخرج موطأ مالك بهذه الرواية فانه يخرج حسن لا بأس به من صحيح مسلم وعثمان ابن ابي شيبه صاحب كتاب
العلل الذي للاسف فقد ولم يقطع الا قسم يسير بمسند عمر - 00:31:50

وتضعه رجل نصراني ولا حول ولا قوة الا بالله عن جرير من هو جرير هذا؟ من جرير الذي يروي عن الاعمش هذا شيء محفوظ. من
جرير الذي يرويه عن الاعمش - 00:32:04

جرير ابن عبد الحميد الضبي. جرير ابن عبد الحميد الضبي وهذا امر بالمعروف كلاهما عن جرير. قال يحيى اخبرنا جرير لفظ عثمان
بن ابي شيبه وبيقول لفظ وبين لفظ يحيى ابن يحيى - 00:32:17

التميمي. عن ابي سفيان ابو سفيان ذكرنا اسمه. من ابو سفيان الذي يروي عن جابر معروف ابو سفيان الذي يروي عن جابر اينما
وجدتموه في كتب الصحيح كتب كتب الحديث المشهورة فاعلموا انه طلحة ابن نافع - 00:32:36

ابو سفيان الذي يروي عن جابر ابن عبد الله فهو طلحة ابن نافع نسمع الطريق الاخيرة قال رحمه الله حدثنا ابو بسار المسمعي قال
حدثنا ضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر - 00:32:56

ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. هذا الاسناد شيخ الامام
مسلم هو مالك ابن عبد الواحد وهو كوفي ثقة - 00:33:17

وتوفي سنة ميتين وثلاثين للهجرة وهو مشهور بكنيته ومسلم وغيره من الكفار يذكرونه بالكنية غالبا. ابو غسان ابن اسماعيل هو ابن ابي عاصم ومن جريح مدلس ولذا مسلم قال اخبرني ابو الزبير - [00:33:37](#)

وابو الزبير مدلس وتديس ابي الزبير من مشكلات صحيح مسلم ولما ذكرنا العنات في صحيح مسلم والمدلسين واشهر مدلس على الاطلاق ابو الزبير ابو الزبير ما اسمه ابو الزبير صاحب جابر - [00:34:05](#)

ابو الزبير عند جابر محفوظ ما اسمه محمد ابن مسلم ابن تادرس وقع خمسة وثلاثين رواية نحو الخمسة وثلاثين رواية في صحيح مسلم عن ابي الزبير عن جابر بالعننة ترجم الامام الذهبي لابي الزبير المكي وهو مكي محمد المسلم - [00:34:23](#)

الميزان وسرد الخمسة وثلاثين حديث صحيح مسلم والمتتبع الى حديث يجد ان الامام مسلم اثنى عناية خاصة بالتصريح بالتحديث او انها جاءت من طريق رجل انعنن ابو الزبير لا لا يعل - [00:34:46](#)

لا تكون العننة مغمزة يوجد راوي اذ روى عن ابو الزبير سواء صرح ابو الزبير بالسماع او للمصرح فالامر سيئان من هو؟ هذا امر مشهور ماضي لماذا من جابر التي علم له عليها - [00:35:05](#)

رواها والا فانه امسك وهذا امر بقعة بالاسناد الصحيح وصح هذا عن الليث وهذه الرواية ذكرها ابن حزم في الاحكام باسناد صحيح وغيره ولا اريد ان افصل عن عننة ابي الزبير في صحيح مسلم فقد كنت - [00:35:30](#)

اسهمت في الكلام عليها في درس خاص تذكرون وضربنا بعض الامثلة وذكرنا في الدروس الاولى قبل ان نبدأ بشرح الصحيح نعود الان الى شرح الامام النووي رحمه الله تعالى قال الامام النووي رحمه الله - [00:35:53](#)

باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة من باب حديثان احدهما اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فايبت فلي النار - [00:36:17](#)

والحديث الثاني ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة مقصود مسلم رحمه الله بذكر هذين الحديثين هنا ان من فعل ان من ان من الافعال ان من الافعال ما تركه موجب الكفر اما حقيقة واما تسمية - [00:36:38](#)

واما كفر ابليس بسبب السجود فمأخوذ من قول الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من كافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله تعالى من الكافرين - [00:36:57](#)

وقال بعضهم وصار من الكافرين لقوله تعالى وحال بينهما الموت فكان من المغرقيين واما تارك الصلاة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين. خارج من ملة الاسلام الا ان يكون قريب عهد بالاسلام - [00:37:14](#)

ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوه الصلاة عليه وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس. وقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي رحمهم الله والجماهير من السلف والخلف الى انه لا يكفر بل يفسق ويستتاب لان حكم تارك الصلاة - [00:37:32](#)

وذكر المصنف رحمه الله قولين مشكورين من العلماء وذكر ان قول الجماهير من السلف والخلف وهو قول جماهير اصحاب المذاهب المتبوعة قول الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي انهم يفرقون بين تارك الصلاة تكاسلا - [00:37:55](#)

وجهود وتارك الصلاة جهودا كافر باتفاق العلماء اما تارك الصلاة تكاسلا ان جماهير اهل العلم يحكمون بفسقه ويكفرونه كفرا عمليا ويقولون ان عامله الله عز وجل بعدله هلك ولكنه ليس كافرا - [00:38:18](#)

والقول الاخر عدم التفرقة بين الجاهل والمتكاسل ويعزى هذا القوم للامام احمد وذكر بعض الحنابلة بعض متأخري الحنابلة صاحب الانصاف ان ارجح قولي الامام احمد انه لا يقول بكفر تارك الصلاة - [00:38:43](#)

نرجح اقوال الامام احمد انه لا يقول بكفر تارك الصلاة تكاسلا ويذكر ابن السوكي طبقات الشافعية في ترجمة الامام الشافعي مناظرة حسنة هذه المناظرة من حيث الاسناد ولكنها حسنة المعنى - [00:39:04](#)

يذكر ان الامام الشافعي والامام احمد اجتماعا وقال الشافعي لاحمد بلغني انك تكفر تارك الصلاة وقال احمد نعم وسرد بعض الاحاديث وقال الامام الشافعي لاحمد بما يسلم قال بقوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وقال الشافعي رحمه الله هو يقولها

يقول هذه الكلمة قال احمد يصلي يسلم بصلاته وقال الامام الشافعي رحمه الله رحمه الله الجميع قال ان الله لا يقبل صلاة الكافر قال يصلي قال ان الله لا يقتل قبر كافر قال فسكت فانقطع احمد - 00:39:54

ان احمد بهذه المناظرة قد رجع وهناك قول الامام احمد بان تارك الصلاة تكاسلا ليس بكافر والكتب المعتمدة في مذهب الحنابلة كتاب المرداوي والانصاف يقول ارجح قول الامام احمد بانه لا يكسر تارك الصلاة كاسلا - 00:40:17

اللهم ارحمنا بلا مكفرون تارك الصلاة. ان عرض على القتل على السيف او على النصح فاختر السيف او النطق على ان يصلي اما من ترك الصلاة تكاسلا وان جبر او ادب او عرض على السيف او بالسجن او بالتهديد او عقوبة - 00:40:42

وسرعان ما يرجع للصلاة فهذا لا يجوز حسن وهو الصواب ان شاء الله. والمسألة وقعت من خلاف والخلاف الطبيب واعلموا ان اي مسألة من المسائل ان لم نتفق العلماء المدققون - 00:41:04

والمحررون في سائر الاعصار والانصار على كلمة فيها اعلموا ان الدالة فيها متجاذبة وفيها نزاع وتوجيه الدالة يكون فيه نوع خفاء ولذا كبار علماء العصر مختلفون في المسألة لمن لا يكفر ان يقول لمن يكفر تارك الصلاة - 00:41:25

انك خارجي ولا يجوز لمن يكفر تارك الصلاة ان يقول لمن لم يكفر تارك الصلاة انك مرجئ هذا التراشق وتنابط وعدم احترام العلماء لبعضهم بعضا ولكن من خلاف مثل هذه المسألة - 00:41:52

يسرنا جميعا ونقول هذا قول راجح وخلافه مردود. وهكذا. اما ان نترشح وان نكفر بعضنا بعضا فهذا امر في الحقيقة افتتاف متعدد على العلماء وفيه قلة ادب معهم ولذا مسألة المسائل التي - 00:42:12

العلماء المحررون المحققون المعروفون بالانصاف واتباع الدليل عدم التمدد ان وقع فيه الخلاف باختلاف مضي الزمن واختلاف الاعصار والانصار الخلاف فيه الخلاف فيها المسائل التي وقع فيها خلاف ثم اجمعت كلمة المحققين على قول فصل فيها - 00:42:35

وقلنا والمحنا اما القول القائل بانه لا ينكر في الخلاف ليس بالصحيح على الاطلاق يعني انه لا ينكر في اي مسألة فيها خلاف ليس بصحيح على الاطلاق نبيل الكوكا امر مشهور. اهل الكوفة كانوا يحزنون النبي - 00:43:01

وبتجويد الاحاديث والامام احمد رحمه الله تعالى في بغداد ان كتاب الاشربة وكان لا يجلس الامام احمد في مجلس الا وكتاب لا يملك المجلس في مجلس عامة او خاصة الا يأخذ هذا الكتاب ويقرأه على الناس - 00:43:19

حتى اشهر رحمه الله تعالى احاديث حرمة النبي والمحرمون المحققون وغيرهم الحنفية يحرمون النبيذ الان. ولذا لا يجوز ان يقال في كل مسألة التي لا يوجد فيها يثيل فيها خلاف لا بكرانا فيها - 00:43:35

وان اجمع العلماء المحققون والمحررون على خلاف وقضوا على الخلاف السابق سفيان النساء في المحاش في الادوار. كان بعض العلماء يقولون بحملها ثم الحمد لله حصل الجواز. وحصل المنع وكانت تقتل كلمة العلماء على المنهج. الدخان الشوكاني رحمه الله تعالى اكثر من الجواز - 00:43:50

استدرك عليه وتعقبه. وجواز حل الدخان موجود في البحث المسفر عن شرح حديث كل مفكر ومفكر للامام الشوكاني وطبع حديثنا وموجود في كتاب من الرسائل السلفية يحل الدخان وكان انذاك في زمن الشوكاني يعتقدون ان الدخان دواء - 00:44:12

وانه نبات ملوك ولكن لا تهدر بيوت علماء اللاحقة وبيانه واجتهادهم وهكذا ولذا مسألة تارك الصلاة مسألة تتجاذبها وتتنازعها الدالة ورحم الله الشوكاني فانه قال في السيل من اشرف عليه فليقل هو كافر كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الامام النووي رحمه الله ان الامام مسلما ذكر هذا الحديث ثم ذكرت واذكروا معي انه صدق هذين الحديثين حديث يكفرن العشير لكي يدل على ان الكفر ليس من مستلزماته الخروج من الملة - 00:44:59

والا الحديث السابق الا قوله يفرن العشير وهنا هذا يؤكد مسلما رحمه الله تعالى ان الكفر ليس اصلا ليس في عرف الشرع جاء اصالة للخروج من الملة. وانما يطلق على معاني عديدة - 00:45:21

وفي هذا هدم لمذاهب التكفير للخوارج اذ علمنا ان اصل موضوع التكفير لا لا يستلزم منه شرعا الخروج من الملة لهذا نزع بمذهب

لمذاهب الخوارج والولاء والمكفرين. ولا سيما المعاصرين من جذورهم. نَسأل - 00:45:46

الله عز وجل التوفيق والسداد والصواب نسمع ثم نقرأ في مسائل الايمان ثم في تسريع مسألة حكم تارك الصلاة على هذه الاصول ان شاء الله بسمه على وجه العجلة قال النووي رحمه الله فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والجمهور من السلف والخلف الى انه لا يكفر. بل - 00:46:12

فان تاب والا قتلناه حدا كالزنان المحصن ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر وهو مروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. هذه المقولة كرم الله وجهه - 00:46:42

شعار للشيعة فلو قيل رضي الله عنه فذلك خير قيل لعلي كرم الله وجهه لانه لم يجلس لصنم. ما حصل هذا في احق عدد كبير من الصحابة علي رضي الله تعالى عنه ترضى عنه ولا نخصه بشيء. عليه السلام ولا بكرم الله وجهه. ولا بالايمان - 00:46:59
كلمة الامام ايضا فيها نذ وكذلك فاطمة الزهراء وكذلك لما يقال عمر ابن عبد العزيز الخليفة الخامس هذا اسقاط ونذ لخلافة من بعد
الين وهذا من صنيع الشيعة. هذه الالفاظ نتجنبها ونبتعد عنها - 00:47:20

والامر يحتاج للتفصيل لكن يكفي هذا التنبيه نقرأ قال وهو احدى دوافع احدى الروايتين عن احمد ابن حنبله رحمه الله وبه قال عبدالله بن المبارك واسحاق ابن رهوين وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي رضوان الله عليه. فرقنا بين وجه وقول ورواية -

00:47:40

مذهب الشافعية وانتم تذكرون قلنا وهو قول وهو واجب وهو رواية هذه الفاظ فيها فروق تفرقنا وقدما الفروق بين هذه العبارات. نسمع قال وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي رحمهما الله انه لا يكفر ولا يقتل. بل يعذر ويحبس حتى - 00:48:00

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث الثاني المذكور. وبالقياص على كلمة التوحيد. واحتج من قال لا لا يقتل بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. وليس فيه الصلاة. واحتج الجمهور على انه لا يكفر بقوله - 00:48:20

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وبقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة - 00:48:38

ولا يلقي الله تعالى عبد بهما غير شاك فيحجب عن الجنة حرم الله على النار من قال لا اله الا الله وغير ذلك. واحتجوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا - 00:48:54

فخلوا سبيلهم وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك مني دماءهم واموالهم. وتأولوا قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. على معنى انه يستحق بترك الصلاة - 00:49:09

بترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل. او انه محمول على المستحل. او على انه قد يؤول به الى الكفر. وان فعله فعل الكفر البخاري والله اعلم في الحقيقة الخلاف في تارك الصلاة خلاف في مسألة العمل - 00:49:31

وموقعه من الايمان. ولو قيل ان العمل في حق من قال شرط لصحة الصلاة شرط لصحة الايمان. على معنى ان تارك الصلاة كافر ويشترط فيه الصلاة لا قيل هذا قول مرجوح ولا يخدش في صحة الايمان - 00:49:48

والاعمال قلبية وقالبية ولها صلة بالايمان وان تبث الصلة مذهب المرجئة وان يعلق الكفر اه ترك العمل مذهب الخوارج والاعمال قلبية وقلبية. ولو قيل ان الاعمال القلبية شرط لصحة للايمان لكان الكلام صوابا - 00:50:08

وان الاعمال القلبية شرط كمال للايمان لكان الكلام صوابا والايمان والاعتقاد له صلة قوية بالاعمال ومسألة المسألة الحادثة والتي تذكر دائمة هل الاعمال كمال الايمان والعبارات كما قلنا سابقا حمار الوجوه - 00:50:36

والمهم ان تضبط القواعد والاصول ان الاعمال القلبية شرط صحة والاعمال الظاهرية الطالبية اذا كان الكلام صوابه. مع ملاحظته اما اعتقاد الايمان لا ينصح عن العمل بمعنى ان من كان في قلبه ايمانا لابد ان يظهر على الجوار - 00:51:04

لابد ان يظهر على الجوارح والشرع قرر دخول الانسان في الاسلام صحة الاعتقاد الاعتقاد الجازم في القلب مع النطق اللسان ويبقى
الخلافاً في مسألة الصلاة. ذكرها صاحب فقه ملهم. فيها ارتباط قوي بين الايمان وبين - [00:51:24](#)
اه العمل نقرأها ان شاء الله تعالى في درسنا القادم حتى لا نتشتت وحتى نبدأ ان شاء الله تعالى درسنا القادم في هذه القراءة ان شاء
الله صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:48](#)